فضل العشر الأواخر من رمضان

هذه العشر الأواخر من رمضان هي أفضل شهر رمضان، ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخصها بالاعتكاف طلبا لليلة القدر، ويكون فيها ليلة القدر التي قال عنها الله تعالى: {ليلة القدر خير من ألف شهر}، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخص هذه الليالي بقيام الليل كله.

فينبغي للإنسان في هذه الليالي العشر أن يحرص على قيام الليل، ويطيل فيه القراءة، والركوع، والسجود.

وإذا كان مع إمام فليلازمه حتى ينصرف، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة".

وفي آخر هذه الأيام، بل عند انتهائه يكون تكبير الله عز وجل، ويكون دفع زكاة الفطر لقوله تعالى: {ولتكبروا الله على? ما هداكم ولعلكم تشكرون}، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم في زكاة الفطر: "من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة"، وأمر صلى الله عليه وسلم أن تؤدى قبل الصلاة يوم العيد.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين